

# شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصلاة [33] تابع باب صلاة الجمعة | تابع فصل في شروط الاقتداء

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد. آآ فهذا هو المجلس الثالث والثلاثون من شرح كتاب الصلاة - [00:00:00](#)

من منهاج الطالبين و عمدة المفتين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله ورضي عنه. ونفعنا بعلومنه في الدارين وما زلتنا في آآ كتاب الجمعة والفصل الذي عقده المؤلف رحمه الله تعالى في شروط القدوة - [00:00:21](#)

قال الإمام النووي رحمه الله فصل شرط القدوة ان ينوي المأمور مع التكبير الاقتداء او الجمعة. والجمعة كغيره على الصحيح فلو ترك هذه النية وتابع في الافعال بطلت صلاته على الصحيح. ولا يجب تعين الإمام فان عينه - [00:00:41](#)

اخطاء بطلت صلاته. الإمام النووي رحمه الله تعالى يتكلم هنا عن شروط صحة الاقتداء ومن جملة هذه الشروط ان ينوي المأمور مع تكبير الاحرام الاقتداء او الائتمان او الجمعة بالإمام الحاضر اما مأموراً واما مؤتماً به. فلابد ان ينوي الائتمان او الاقتداء - [00:01:04](#)

او ينوي الجمعة حتى تصح جماعته اقتداءً بهذا الإمام. لماذا اشتربطنا نية المأمور مع تكبير الاحرام بالإمام او الجمعة آآ ذلك لأن التبعية عمل. لأن التبعية عمل. ولهذا افتقرت إلى نية لأن الإنسان ليس له - [00:01:34](#)

والا ما نوى وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلابد اذا في هذه المتابعة من نية لأن المرء ليس له الا ما نواه. يقول رحمه الله تعالى والجمعة كغيرها - [00:02:01](#)

الصحيح والجمعة كغيرها على الصحيح. وذلك لأن الجمعة تشتربط مع سائر في متابعة الإمام. وآآ الجمعة كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى من شرطها الجمعة. بمعنى ان الجمعة لا يصح ان يصلحها المصلي منفرداً. من شروط صحتها ان يصلحها - [00:02:23](#)

في جامعه وبالتالي لابد من نية نية الاقتداء او نية الائتمان او نية الجمعة. لأن كما قلنا آآ عمل ان هذه التبعية وهذا وهذا الاقتداء عمل فلابد له من نية ليعموم قول النبي صلى الله عليه - [00:02:53](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. آآ يقول رحمه الله تعالى فلو ترك هذه النية وتابع في الافعال بطلت صلاته على الصحيح يعني لو انه تابع الإمام من غير ان ينوي الاقتداء او ينوي المتابعة. ما حكم صلاته؟ يقول رحمه الله - [00:03:13](#)

والله بطلت صلاته على الصحيح. وذلك لانه متلابع. متلابع بمعنى انه يتتابع الإمام بلا نية الاقتداء والان متلابع في صلاته فبطلت صلاته من اجل ذلك. طيب هل يجب عليه انه يعين الإمام الذي - [00:03:36](#)

صل خلفه هل يجب عليه انه يعين الإمام الذي يصلح خلفه يقول رحمه الله تعالى ولا يجب تعين الإمام. يعني لا يجب على المأمور انه يعين الإمام في النية باسمه. كزيد او عمرو. وانما - [00:03:56](#)

يكفي ان ينوي الاقتداء بالإمام او الحاضر او نحو ذلك. لأن مقصود الجمعة لا يختلف بالتعيين تعين الاسم وعدم بل قال الإمام آآ إمام الحرمي الجوهري رحمه الله تعالى وغيره الاولى الا يعين اسم - [00:04:16](#)

الإمام في نيته انه ربما عينه فيبان خلافه فتبطل صلاته كما قال. طيب ما الحكم فيما لو عين الإمام الذي يصلح خلفه باسمه هو اخطأ ولم يشر اليه يعني نوى الاقتداء بزيد فيبان انه عمرو. او اعتقاد انه الإمام فيبان انه - [00:04:36](#)

مأمور او انه هذا الشخص ليس بمصلني اصلا. يقول رحمة الله تعالى فان عينه واططاً بطلت صلاته. ومحل ذلك اذا لم اليه. فلو عينه واططاً بطل صلاته يعني لم تتعقد لانه ربط صلاته بمن لم ينوي - [00:05:02](#)

اقتداء به. كمن عين الميت في صلاته او نوى العتق في كفارة ظهار واططاً فيما يقول رحمة الله تعالى هنا بعد ذلك قال ولا يشترط للامام نية الامامة. الان كل الذي مر معنا انما هو في حق من؟ في حق المأمور. في حق المأمور. المأمور - [00:05:22](#)

لابد ان ينوي الاقتداء لصحة الصلاة كما عرفنا. ولا يشترط ان يعين الامام باسمه. فان عين الامام باسمه فبان له الخطأ بطلت صلاته.

طيب هل هذا الحكم ينسحب كذلك على الامام؟ يعني الامام هل يشترط ان ينوي الامامة - [00:05:48](#)

الجواب لا. ومحل ذلك في غير ماذا؟ في غير الجمعة. لأن الجمعة كما مر معنا انفا يشترط الامامة يشترط لها الجمعة. وهذا في حق الامام وفي حق كذلك المأمور. ولهذا في الجمعة لابد ان - [00:06:08](#)

ينوي الامامة ينوي الجمعة. وكذلك المعاذه والمنذورة وجمع التقديم في المطر. اما في غيرها من الصلوات قل ولا يشترط للامام يعني في صحة الاقتداء نية الامامة. لماذا؟ لأن الامام مستقل - [00:06:28](#)

بل تستحب لاماذا قال بل تستحب؟ قال بل تستحب ليحوز فضيلة الجمعة. لانه اذا لم ينوي الامام نية الامام لم تحصل له فضيلة جماعة وصلاته صحيحة اما لو نوى الامامة فان صلاته تصح وتنعقد له جماعة بمعنى انه يحوز فضيلة الجمعة - [00:06:48](#)

وكما مر معنا في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم بين ان المرء ليس له من عمله الا ما نواه. فينوي مع انه يصلى اماما بالناس من اجل ان يحوز فضيلة الجمعة. طيب - [00:07:15](#)

آ حتى وان لم يكن اماما في الحال. يعني لو نوى مع تكبيرة الاحرام الجمعة او الامامة بمعنى انه سيصير اماما. يعني ربما دخل المأمور متأخرا. ربما دخل المأمور متأخرا. لا بأس تصح - [00:07:35](#)

حياته مع تحرمه وان لم يكن اماما في الحال لانه سيصير اماما. كما قال الامام الجوھيني رحمة الله تعالى. وهذا على خلاف ما قاله العمراني من عدم الصحة حينئذ. طيب لو نوى في اثناء الصلاة لو انه نوى الامام في اثناء الصلاة - [00:07:55](#)

فانه سيحوز فضيلة الجمعة من حين النية بمعنى ان النية لا تتعطف على ما قبلها وهذا بخلاف ماذا؟ بخلاف الصوم بخلاف الصوم الصوم لو نوى الصوم في النفل قبل الزوال يعني قبل الظهر فان هذه النية تتعطف على ما قبلها لانا - [00:08:15](#)

النهار يتبع صوما وغيره بخلاف الصلاة. فانها تتبع جماعة وغيرها. يبقى الصوم لا يتبع النهار لا يتبع صوما وغيره بخلاف الصلاة فانها تتبع جماعة وغيرها. آما بالنسبة للجمعة فعرفنا ان الجمعة يشترط ان يأتي بهذه النية نية الامامة فلو تركها لم تصح جمعته. لانه لا يمكن - [00:08:36](#)

بان ينفرد في صلاة الجمعة. سواء كان هذا الامام من جملة الأربعين او كان زائدا عليهم. لانه يشترط في الجمعة ان يكون العدد اربعين سواء كان الامام من جملة الأربعين - [00:09:06](#)

او كان زائدا عليهم في كل الاحوال لابد ان ينوي الامامة. طيب ان لم يكن من اهل الوجوب ان لم يكن الامام من اهل الوجوب كان مثلا صبيا ممیزا ونوى غير الجمعة لم يشترط ما ذكر. ومثل صلاة الجمعة الصلاة المعاذه - [00:09:26](#)

لان لا تصح فرادى فلا بد من نية الامامة ايضا فيها. قال رحمة الله تعالى فان اخطأ في تعيين تابعه لم يضر. يعني الامام اخطأ في غير الجمعة وما الحق بها اخطأ في تعيين - [00:09:48](#)

الذى نوى الامامة به في تعيين المأمور هل يضره؟ لم يضره. لان غلطه في النية لا يزيد على تركها اما اذا نوى ذلك في الجمعة فهذا يضر لان ما يجب التعرض له يضر الخطأ فيه. وهذا تكلمنا عنه في درس القواعد - [00:10:08](#)

فقهية فيما مر معنا. يبقى فرقنا الان بين الامام وبين المأمور المأمور يشترط له نية اقتداء او نية الائتمام او الجمعة من اجل صحة الصلاة. اما بالنسبة للامام فهذا في حقه مستحب في غير الجمعة. وكذلك - [00:10:30](#)

معاهد ومسل ذلك ايضا المنظورة كما سترى. قال رحمة الله تعالى وتصح قدوة المؤدي بالقاضي. والمفترض بالمتناول وفي الظاهر بالعصر وبالعکوس. يعني يصح لمن يصلى قضاء ان يأتى بمن يصلى اداء - [00:10:54](#)

وكذلك العكس. يعني لو كان الامام يصلي العصر اداء وخلفه شخص يصلي العصر قضاء هل يصح ولا لا يصح؟ نعم يصح. طيب لو كان العكس؟ يعني الامام هو الذي يصلي العصر قضاء والمأموم هو الذي يصلي [00:11:20](#) العصر اداء هل يصح فهذا لا يغير نظم الصلاة. هذا لا يتغير فيه نظم الصلاة باختلاف النية. واحتج الشافعي رضي الله تعالى عنه على اقتداء المفترض بالمتناول بخبر الصحيحين. يعني لو ان الامام كان يصلي الفرض وخلفه [00:11:42](#) المأموم يصلي نفلا. او العكس هل هذا يصح؟ نعم هذا يصح كما قلنا لأن هذا لا يغير نظم الصلاة. نظم الصلاة لا يتغير باختلاف النية. والامام الشافعي رحمة الله احتاج [00:12:06](#)

جعل ذلك ايضا بما جاء في الصحيحين ان معاذ اذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم آآعشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه. ثم يرجع الى قومه. فيصلي بهم تلك الصلاة. وفي [00:12:22](#) رواية للشافعي قال هي له تطوع ولهم مكتوبة فاذا الصلاة صحيحة مع اختلاف النية لأن هذا لا يؤثر فيه نصب الصلاة. مع صحة هذه الصلاة يسن له الترک. يعني ايه يسن له ان لا يفعل ذلك. خروجا من الخلاف [00:12:42](#)

خروجًا من الخلاف. لأن بعض العلماء يقول اذا كان هذا آآحاصل في الصلاة فان صلاته لا تصح يعني لا يجوز تغير النية بين الامام والمأموم كمذهب الحنافلة كمذهب الحنابلة مثلا. فالحنافلة فالحنابلة لا [00:13:06](#) يجاوزون ذلك. ولهذا قلنا السنة ان يترك مخالفه الامام في النية خروجا من خلاف من ابطل الصلاة بمثل ذلك. لكن محله في غير الصلاة المعاذه اما في اما فيها فييسن كفعل معاذ رضي الله تعالى عنه. اه طيب [00:13:25](#) اه يقول رحمة الله تعالى وكذا الظهر بالصبح والمغرب وهو كالمسبوق. قال وكذا الظهر ونحو يعني كالعصر. وكذا الظهر قال وكذا الظهر بالصبح والمغرب. وذلك اتفاق الفعل في الصلاتين حتى وان تختلف النية. قال وهو كالمسبوق. يعني في اتمام صلاته بعد سلام الامام [00:13:52](#)

يعني في اتمامه صلاته في اتمام صلاته بعد سلام الامام. يعني لو صلى الظهر خلف من يصلي الصبح في هذه الحالة اذا سلم الامام سيقوم المأموم ويأتي ببقية الركعات. كذلك بالنسبة للمغرب. وهو يصلي [00:14:22](#) مثلا العصر في هذه الحالة آآيصلي المغرب او سيصلي العصر ويفعل كما يفعل فيما لو كان مسبوقاً بمعنى انه يتم صلاته بعد سلام الامام. طيب المتابعة في القنوت يقول رحمة [00:14:43](#)

الله تعالى هنا ولا تضر متابعة الامام في القنوت. يعني في قنوت الصبح الذي هو سنة عند الشافعية وعند غيرهم وعند الشافعية قنوت الصبح هذه من جملة سنن الابعاد بمعنى انه صلاته [00:15:05](#)

قصة اذا لم يأتي بقنوط الصبح. ولهذا يسن له ان يسجد للسهو لا تضر متابعة الامام في القنوت في الصبح والجلوس الاخير في المغرب كالمسبوق. قال وله فرافقه اذا بهما يعني اذا له فرافقه بالنسبة فيما لو اشتغل بهما يعني بالقنوط والجلوس مراعاة لنظم صلاته [00:15:25](#)

والمتابعة افضل من المفارقة كما في المجموع. آآ طيب قد يقول قائل كيف يجوز للمأموم ان يتبع الامام في القنوت مع انه ليس مشروعًا للمأموم. يعني لو كان يصلي مثلا الظهر خلف من يصلي الصبح. الامام [00:15:51](#) اصلي الصبح ويأتي بالقنوط. طيب انا كماموم لا يسن لي القنوت في صلاة الظهر. كيف ساتي به وهو لا يسن في حقي؟ يقول في هذه الحالة يغتر له بالقنوط في هذه الصورة من اجل المتابعة [00:16:11](#)

طيب الامام سيأتي بالقنوط وهذا ربما طول على المقدار الذي يعني آآتصح به الصلاة في حق من يصلي الظهر. يعني مرة معنا في الكلام عن اركان الصلاة ان الاعتدال [00:16:31](#) عند الشافعية في معتمد المذهب الاعتدال هذا ركن قصير فلو طوله بطلت صلاته. طب هو لو ات بالقنوط وانا اصلي خلفه هذا ليس آآ محل لي في صلاتي انا كماموم لاني اصلي الظهر. ساطول في هذه الحالة الاعتدال [00:16:51](#)

طب هل هذا سيؤثر في صحة الصلاة؟ ولا لا يؤثر؟ هنا تطويل الاعتدال هنا يراه المأمور في الجملة. وبالتالي لا تبطل صلاته. بخلاف بخلاف ما لو اتاه وهو - 00:17:13

مثلاً منفرداً او فهنا تبطل صلاته على مذهب الشافعية. وقلنا ان المختار في هذه المسألة ان تطويل الاعتدال لا يبطل به الصلاة. لا تبطل به الصلاة لانه ثابت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث انس وغيره حتى ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم من كثرة تطويل النبي - 00:17:30

النبي صلى الله عليه وسلم للاعتدال ظنوا انه نسي. يعني نسي انه في صلاة. فثبتت تطويل الاعتدال عن النبي صلى الله عليه وسلم 00:17:53 ولهذا كان المختار في هذه المسألة انه آآيسن ان يطول الاعتدال ويأتي بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من اذكار مشروعة في هذا الموطن يقول رحمة الله ويجوز الصبح خلف الظهر. وكذلك كل صلاة هي اقصر من صلاة الامام. قال في الازهر قال في الازهر آآ وذلك بجامع الاتفاق في النظم في نظم الصالاتين. وفي مقابله قول - 00:18:13

انه لا يجوز في مقابله قول انه لا يجوز. لماذا؟ لانه يحتاج الى الخروج عن صلاة الامام قبل فراغه ومحل الخلاف اذا لم يسبقه الامام بقدر الزيادة. اما لو سبقه بها انتفى. كما يؤخذ من - 00:18:35

التعليق. قال رحمة الله تعالى فان قام للثالثة فان شاء فارقه وسلم وان شاء انتظره ليسلم معه. قلت انتظاره افضل والله اعلم. يعني لو قام الامام للركعة الثالثة في صلاة المغرب وخلفه شخص يصلي صلاة الصبح. صلاة الصبح ركعتان. ماذا يفعل المأمور في هذه الحالة؟ الان - 00:18:56

الامام قام الى الركعة الثالثة والمأمور لا يجوز له ان يأتي بثالثة لانه يصلي الصبح. فيقول الامام النبوي رحمة الله تعالى في هذه الحالة المأمور مخير بين امرين فيما لو قام الامام الى الثالثة. الامر الاول ان ينوي المأمور المفارقة بالنية. بمعنى انه يفارق الامام بنيته - 00:19:23

فيتشهد ويسلم لان صلاته قد انقضت بالركعتين هذه صورة. سورة اخرى انه ينتظر المأمور الامام حتى يجلس في التشهد فيتشهد معه ويسلم يبقى الامام قام الى الثالثة يبقى المأمور كما هو في الركعة الثانية حتى اذا انقضت ركعة آآ الركعة الثالثة - 00:19:49 امام وجلس للتشهد تشهد المأمور مع امامه وسلم معه. طيب ايها افضل؟ يفارق الامام بالنية ولا ينتظره في التشهد من اجل ان يتشهد مع الامام ويسلم معه. يقول رحمة الله انتظاره افضل. انتظاره افضل لغرض اداء السلام مع - 00:20:18

الجماعة. يبقى الانتظار في هذه الحالة افضل. لماذا؟ ليحوز اداء السلام مع الجماعة يقول رحمة الله بعد ذلك وان امكنته القنوت في الثانية قنت والا تركه يعني ان صلى صبح خلف من يصلی غيرها. نفترض لانه يصلي الصبح خلف من يصلی غيرها. كما هي في الصورة التي مرت معنا. هو - 00:20:38

يصلی الصبح ويُسَن له قنوط القنوت الراتب والامام يصلی المغرب هل سيأتي بالقنوط ولا لا يأتي به؟ يقول في حالة لو صلى الصبح خلف من يصلی غيرها؟ قال ان امكنته القنوت في الثانية وذلك بان يقف الامام يسيراً قنت - 00:21:09

المأمور ندبوا واستحباباً من اجل ان يحصل السنة. وهذا ليس فيه مخالفة للامام وهذا ليس فيه مخالفة الامام. طيب ان لم يمكنه الاتيان بالقنوط. يقول والا تركه - 00:21:34

والا تركه. يعني ان لم يمكنه الاتيان بالقنوط في هذه الحالة يتركه ولا يسجد للسهو لان الامام يحمله عنه قال رحمة الله وله فرافق ليقنت. ايه معنى وله فرافق. يعني له ايضاً انه يفارق الامام بالنية من اجل ان - 00:21:56

ان يأتي بالقنوط تحصيلاً للسنة. وهنا تكون المفارقة بعذر وهنا تكون مفارقته بعذر طيب ان لم ينوي المفارقة وتختلف للقنوط وادركه في السجدة الاولى فهذا لا يضر فهذا لا يضر. طيب - 00:22:16

آآثم قال بعد ذلك فان اختلف فعلهما كمكتوبة وكسوف او جنازة لم تصح على الصحيح. وهذا شرط من شروط صحة الاقتداء. توافق نظم الصالاتين في الافعال يعني في الافعال الظاهرة كالركوع والسجود. حتى وان اختلف في عدد الركعات. فمن صحة من شروط صحة الاقتداء توافق نظم - 00:22:40

صلاتين في الافعال الظاهرة. ولهذا الامام النووي رحمه الله تعالى بيقول هنا لو اختلف فعلهما يعني الصالاتين فعل كمن يصلی صلاة مكتوبة خلف من يصلی الكسوف. الكسوف السنة ان يأتي في كل ركعة برکوعين - [00:23:10](#)

فان نظم صلاة الكسوف مختلفة عن نظم الصلاة المكتوبة او يصلی المكتوبة خلف من يصلی الجنائزه. هنا ايضا نظم الصالاتين مختلف فهنا لا تصح القدوة على الصحيح وذلك لتعذر المتابعة باختلاف الافعال - [00:23:30](#)

لتعذر المتابعة باختلاف الافعال. هذا هو الصحيح في هذه المسألة. في مقابله وجه اخر انه تصح لامكان المتابعة في البعض. ويراعي ترتيب نفسه ولا يتابعه. معنى في الجنائزه اذا كبر الامام الثانية - [00:23:53](#)

غير المأمور بين ان يفارقه او ينتظر سلامه. ولا يتابعه في التكبير. وفي الكسوف يتابعه في الركوع الاول ثم يفارقه آآ ثم يرفع يفارقه او ينتظره راكعا الى ان يركع ثانيا فيعتدل ويسجد معه - [00:24:14](#)

ولا ينتظره بعد الرفع لما فيه من تطويل الركن القصير. وعرفنا هذه المسألة. وآآ محل هذا الذي ذكره الامام النووي رحمه الله فيما لو صلی الكسوف على الوجه الاكمل السورة التي فيها رکوعان في كل ركعة. لكن لو انه صلی - [00:24:34](#)

الكسوف ركعتين فقط كصلاة الصبح. هل هنا هنالك اشكال في القدوة؟ في هذه الحالة لا اشكال في القدوة. تصح وفي هذه الحالة وهذا على الصحيح على الواجب على تحريجا على الوجه الصحيح. لأن نظم الصلاة آآ غير مختلف في الافعال الظاهرة. فيما لو - [00:24:54](#)

صلی الكسوف ركعتين او مر معنا قبل ذلك ان الكسوف يصلی بكيفيات مختلفة الكافية الاولى ان هو يصلی الكسوف ركعتين كركعتي الصبح. يعني في كل ركعة رکوع واحد بلا اشكال. كيفية - [00:25:16](#)

ثانية انه يأتي في كل ركعة يصلی ركعتين في كل ركعة رکوعان. مع التطويل الكافية الثالثة ان يأتي برکعتين في كل ركعة رکوعان مع التخفيف الان لا تصح القدوة في اي صورة في الكيفية الاكمل ان هو يأتي برکعتين في كل ركعة رکوعان - [00:25:35](#)

في هذه الحالة لا تصح القدوة على الصحيح وفي مقابله وجه كما عرفنا تصح القدوة لامكانها في البعض طيب لو انه صلی الكسوف ركعتين كركعتي الصبح. هنا لا اشكال في صحة القدوة. فهنا لا اشكال في صحة القدوة - [00:26:05](#)

كما عرفنا اه قال بعد ذلك آآ فصل تجب متابعة الامام في افعال الصلاة. نتكلم ان شاء الله عن هذا الفصل في الدرس القادم. وهذا بمثابة الشرط السادس من شروط الاقتداء موافقة الامام في افعال الصلاة. نتكلم عنه ان شاء الله بشيء من التفصيل. في الدرس القادم ونكتفي بذلك - [00:26:24](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وتعتاد الى يمين القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسينا ونعم الوكيل. صل اللههم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:26:51](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:11](#)